

نشر ودراسة لنص سبيل الدوشري - المؤرخ ١١٢٧هـ - ينشر لأول مرة

م. د/ سهام عبد الله جاد

مدرس كتابات أثرية بقسم الآثار - كلية الآداب - جامعة المنيا

sehamgd@yahoo.com

ملخص

يهدف هذا البحث إلى إمطة اللثام عن أثر من الآثار الإسلامية الغير مسجل ضمن قائمة الآثار الإسلامية بالقاهرة ، كما لم يتناوله أى من الباحثين من قبل ، وذلك في ضوء اللوحة الكتابية التأسيسية المحفوظة بمخزن قلعة صلاح الدين بالقاهرة (سجل رقم ت/٣) والتي تنشر لأول مرة، وتعد اللوحات الكتابية من العناصر المهمة التي تساعد في دراسة المنشأة المعمارية ، حيث تتمثل أهمية النصوص التأسيسية في أنها تحدد ماهية المنشأة سواء أكانت سبيلاً أو جامعاً أو مدرسة إلي غير ذلك من أنماط متعددة ، فضلاً عن تاريخ الإنشاء والانتهاه وأحياناً تحديد مراحل الإنشاء المختلفة ، تتضمن كذلك اسم المنشئ ولقبه ووظائفه ، ويفيد ذلك في دراسة الألقاب من جهة والتأريخ والنظم الإسلامية من جهة أخرى ، وتعد اللوحة الكتابية موضوع البحث بمثابة وثيقة هامة وشاهد قوي على الغرض الذي كتبت من أجله حيث يصعب تزويرها أو الطعن في قيمتها ، تؤرخ هنا لسبيل مندثر لمنشئه "سليل الرفاعي الفخر ابن الدوشري محمد" ، وتاريخ الإنشاء " سنة ١١٢٧هـ" ، هذا وتعتبر الأسبلة المانية جزء من أجزاء الوقف الخيري، والذي يقصد به الواقف من ورائه التصديق على وجوه البر، سواء أكان على أشخاص معينين كالفقراء والمساكين والعجزة ، أم كان على جهة من جهات البر العامة ، كالمساجد والمستشفيات والمدارس وغيرها ، مما يعكس نفعه على المجتمع ، وسيتناول البحث دراسة اللوحة الكتابية من حيث الشكل والمضمون ، وتعتبر دراسة الكتابات الأثرية العربية من حيث المضمون، ذات أهمية في الدراسات الأثرية والتاريخية والاجتماعية والاقتصادية . وغيرها من الدراسات الأخرى، وذلك لما تحويه هذه الكتابات من مضامين مختلفة حيث تتنوع موضوعات الكتابات العربية على الآثار الإسلامية فمنها: الكتابات الدينية (الآيات القرآنية ، والعبارات الدعائية) ، والكتابات التأسيسية ، والكتابات الجنائزية ، وأيضاً الكتابات الموجودة ضمن عقود الملكية وعقود الزواج ، ونصوص الوقفيات والوثائق بنوعياتها المختلفة ؛ ومن خلال دراسة هذه الكتابات يمكن الاستفادة من مضمونها جميعها، وذلك بمقارنتها بما هو موجود بالمؤلفات التاريخية والدراسات الأثرية المعاصرة .

منهج البحث:

وصفي، تحليلي، مقارنة

مصطلحات البحث:

الأسبلة، صهريج، متجر، الدوشري، سليل